

مفاهيم القرآن

(89) الفصلان وال مصالح العامة و مقتضيات نظام الحكم إنّ الموضوع المهم هو تبين نظام الحكم بعد رحيل النبي - صلّى الله عليه وآله وسلّم - ودراسة الظروف التي رافقت رحيله، فهل الظروف السائدة آنذاك تؤكد على تنصيب الإمام وتعيينه من جانبه سبحانه، أو على تفويضها إلى الأمة وقيامها بتعيين الحاكم الإسلامي، ودراسة هذا الموضوع عن كثب، رهن الإشارة إلى الأخطار المحدقة بالمجتمع الإسلامي الفتية. * مثلاً ث الخطر إنّ الأمة الإسلامية قبيل وفاة النبي - صلّى الله عليه وآله وسلّم - كانت محاصرة من جهة الشمال والشرق من قبل امبراطوريتين عظيمتين، وهما: الروم وإيران، هذا من الخارج. وأمّا من الداخل فلقد كان الإسلام والمسلمون يعانون من المنافقين الذين كانوا يشكّلون العدو الداخلي أو ما يسمّى بالطابور الخامس، ولاجل الوقوف على مدى الخطر المحدق من قبل هذه الأطراف الثلاثة، نتناول كلّ واحد منها على وجه الإيجاز.